(336) " فجعل من دون ذلك فتحا قريبا " قال ابن زيد: يعني بذلك فتح خيبر. وقال الزهري: هو فتح الحديبية. ثم قال تعالى " هو الذي ارسل رسوله " يعني محمدا (صلى ا عليه وآله) " بالهدى يعني الدليل الواضح، والحجة البينة " ودين الحق " يعني الاسلام وإخلاص العبادة " ليظهره على الدين كله " قيل بالحجج والبراهين. وقيل: لان الاسلام ظاهر على الاديان كلها. وقيل: إنه إذا خرج المهدي صار الاسلام في جميع البشر، وتبطل الاديان كلها. ثم قال (وكفى با شهيدا) بذلك من إظهار دين الحق على جميع الاديان. ثم اخبر تعالى فقال (محمد رسول ا) (صلى ا عليه وآله) ارسله إلى خلقه (والذين معه) من المؤمنين يعني المصدقين بوحدانية ا المعترفين بنبوته الناصرين له (اشداء على الكفار) لانهم يقاتلونهم ويجاهدونهم بنية صادقة (رحماء بينهم) أي يرحم بعضهم بعضا ويتحنن بعضهم على بعض (تراهم ركعا سجدا) لقيامهم بالصلاة والاتيان بها، فهم بنى راكع وساجد (يبتغون فضلا من ا ورضوانا) اي يلتمسون بذلك زيادة نعيمهم من ا ويطلبون مرضاته من طاعة وترك معصية (سيماهم في وجوههم من اثر السجود) قال ابن عباس: اثر صلاتهم يظهر في وجوههم. وقال الحسن. هو السمت الحسن. وقال قوم: هو ما يظهر في وجوههم من السهر بالليل. وقال مجاهد: معناه علامتهم في الدنيا من اثر الخشوع. وقيل: علامة نور يجعلها ا في وجوههم يوم القيامة - في قول الحسن وابن عباس وقتادة وعطية - و (ذلك مثلهم في التوراة) اي وصفهم، كأنه مثلهم في التوراة (ومثلهم في الانجيل) اي وصفهم ا في الانجيل (كمثل زرع اخرج شطأه) يشبههم بالزرع الذي ينبت في حواليه بنات ويلحق به، فالشطأ فراخ الزرع الذي